عام وان لا يعتقد سنيته بذلك الحديث انتهى ما نقله الخطيب واقره قال الجمال الرملي في
النهاية وفي هذا الشرط الاخير نظر لا يخفى انتهى وقال ابن قاسم في حواشي التحفة بل لا وجه له
لانه لا معنى للعمل بالضعيف في مثل ما نحن فيه الا كونه مطلوبا طلبا غير جازم وهذا مطلوب
طلبا غير جازم سنة واذا كانت سنة تعين اعتقاد سنيته الخ وقال شيخ الاسلام
في شرح الروض في قول الروض لا اصل له ما نصه اي في الصحة والا فقد روي عنه صلى
الله عليه وسلم من طرق ضعيفة في تاريخ بن حبان وغيره ومثله يعمل به في فضائل الاعمال
انتهى وذكر نحوه في شرح البهجة وقال الجمال الرملي في النهاية بعد عبارة المحلي السابقة
ولهذا اعتمد الوالد استحبابه وافتى به وقال ابن قاسم في حواشي شرح المنهج مشوم
على استحبابه ومنع شدة ضعف احاديثه وهذا هو الذي يميل اليه الفقير اذ قد وردت
وهي مناسبة للحال فلتسن والله اعلم وقد قال الشارح نفسه في شرح العباب في قول
لا ينبغي ترك هذا الدعاء ولا يعتقد انه سنة فان الظاهر انه لم يثبت فيه شيء الخ ما نصه
يؤيد ما قاله اولا قول النووي في الدعاء السابق عند السواك وهذا لا بأس به وان لم
له اصل فانه دعاء حسن انتهى فكذا نقول هنا في دعاء الاعضاء انتهى وعليه لا خلاف
بين الشارح والجمال الرملي وشيخ الاسلام الا ان القائلين بان حديث يشرع العمل به في الفضائل
يقولون يؤتى بهذا الدعاء باعتقاد سنيته ومن قال لا يعمل به يقول يؤتى لكونه ذكرا
للحال جليل الموقع لكن لا يعتقد سنيته فطلب الاتيان به لا اختلاف فيه وانما الاختلاف
في كونه يعتقد سنيته اولا وهذا له نظائر في كلامهم منها ما نقله الشارح في الايعاب
عن النووي نفسه وقد سبق آنفا ومنها قول الشارح في حاشية الايضاح عند قول
الايضاح استحبوا ان يقول اي عند المشعر الحرام وذكر النووي قراءة آية فاذا افاض
من عرفات الآية ما نصه دليل ظاهر في ندب ما اعتاده العوام من قراءة آية ان الصفا
والمروة الى عليم على الصفا والمروة بجامع ان كلا من الآيتين مذكر بشرف المحل المتلوفيه
وحاث على الاعتناء به والقيام بحقوقه فكما استحبوا هذه هنا كذلك يستحب تلك هنا
لذلك انتهى وافقه على ذلك الجمال الرملي وابن علان في شرحيهما على الايضاح لكن لا
نحتاج الى القياس بما ذكروه على الصفا لثبوته عنه صلى الله عليه وسلم وكانهم لم يستحضروا
ذلك فتنبه وفي شرح العباب للشارح ما نصه نعم فيها اي ادعية الاعضاء حديث حسن رواه
ما من عبد يقول حين يتوضأ بسم الله ثم يقول لكل عضو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول حين يفرغ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين الا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فان قام من فوره ذلك

فصلى ركعتين يقرأ فيهما ويعلم ما يقول انقلب من صلاته كيوم ولدته امه ثم يقال له
استانف العمل فهذا مصرح بندب التشهد المذكور عند كل عضو وسنده حسن قاله المستغفري
فيتعين ان لا يكون من محل الخلاف بين النووي وغيره في ادعية الاعضاء فاستفده انتهى
كلام شرح العباب بل قد كرره فيه في صفحة واحدة وكانه لم يستحضره حيث ذكره ثانيا
وذكر في الموضع الاول ان المستغفري اخرجه وقال حسن غريب فزاد على الثاني الغرابة
وهي لا تنافي الحسن كما لا يخفى بل ولا الصحة لكن اورده الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث
الاذكار عن رواية الحافظ المستغفري في كتاب الدعوات وقال بعد ذكره وهذا حديث
غريب وفيه تعقب على المصنف اي النووي في قوله في الفصل الذي قبل هذا ان الترمذي
بعد التسمية لم يرد انتهى ونبه على ذلك ابن اليتيم في هامش تخريج الاذكار فقال لعله سقط
هنا لفظة حسن انتهى فالله اعلم بحقايق الاحوال قوله ومنه عند غسل الكفين اشار بقوله
ومنه الى ان الشارح لم يستوعب الدعاء المذكور وهو كذلك ففي رواية لابن منده عن
علي كرم الله وجهه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم توا الوضوء فقال يا علي
اذا قمت وضوءك فقل بسم الله العظيم الحمد لله الذي هدانا للاسلام اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا غسلت فرجك فقل اللهم حصن فرجي واجعلني
من الذين اذا اعطيتهم شكروا واذا ابتليتهم صبروا وفي رواية عن انس ذكرها الحافظ
ابن حجر في تخريج احاديث الاذكار فلما ان غسل يديه قال بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة
الا بالله فلما استنجى قال اللهم حصن فرجي ويسر لي امري قوله يديّ بالتشديد مثنى يد
قوله اللهم اعني على ذكرك الخ قال في الايعاب زاد جمع تبعا لبعض السلف ونقله في المجموع
عن الحاوي اللهم اسقني من حوض نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كاسا لا اظمأ بعده ابدا وقال في
الاحياء يقول اللهم اعني على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك وقال الروياني يقول اللهم اجر على
لساني الصدق والصواب وما ينفع الناس قوله ارحني رايحة الجنة قال في الايعاب وقال جمع
وجرت عليه في المجموع يقول اللهم لا تحرمني رايحة نعيمك وجنانك اللهم اوجد في رايحة
الجنة وانت عني راض وزدني واعذني الاستشاق اللهم اعوذ بك من روائح اهل النار ومن سوء
الدار ورد في رواية عند الضمضمة والاستنشاق اللهم لقني حجتي ولا تحرمني رايحة الجنة
قوله اللهم حرم شعري الخ قال في الايعاب قال القمولي كالرافعي ورويي اللهم احفظ راسي وما
حوى وبطني وما وعى وفي الاحياء يقول اللهم غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك
واظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قوله احسنه قال في الايعاب قيل ويعذ مسح
العنق على القول به اللهم فك رقبتي من النار واعوذ بك من السلاسل والاغلال قوله
قدميّ بتشديد الياء كمثنى ايعاب ومن سنن الوضوء كما في التحفة تجنب رشاشه اي منه
لانه يستقذر غالبا بل قد يورث الوسواس وترك تكلم بلا عذر ولا يكره ولو من عارف لانه